

# كوابيس البهجة

جي كيه تشسترتون  
ترجمة أنطونيوس نبيل



ابتهالات جديضا  
البريأ  
ولا أن ثلوث بالمدأه  
كوابيس بهجتنا.  
3.

هكذا عبر دروب شائمه  
باغتتني هذي الرؤيا  
حيث في بحر العروب  
تتمرغ أسراب  
من دلافين الظلمة:  
داكنة وثخينه  
بصفيق الألوان مرقطة

حوشية وجسورة.  
كانت الوحوش  
المقدسة  
ترقص موشحة بهالات  
من الضوء اللاهبا  
كحبا له نقاء يدعو  
للزنع  
4.  
ها هنا  
تحت أنبار النواميس  
والأكاييل  
ها هنا

تحت سيات العجرفة  
العقورا  
سبان أن نرفع الكأس  
ثم نحفضها متمهلين  
أو أن نهشمها في  
رعونة  
ثم نمضي.

لكن طوفانا جديدا  
سينجس  
من كرمه نوح جديدا  
حينها ستصير أرواحنا  
تنانين جامحة  
في بحر  
من أنبدة الدم القاني

حين تميق من سكرتها  
بالموت أرواحنا ستصير  
تنانين جامحة  
في بحر من الأنبدة  
الأرجوانية:  
سنستمرى نكهة  
الكروم  
المنذورة للهلاك  
عبر دنان الأبدية  
فقط في السماء  
سنعرف كم كنا  
سعداء.

2.  
ستصير أرواحنا حره  
في شرابها وترحها  
كغيوم تتفاقر في  
الريح:  
سنبرغ كبرج بلا  
عطرسة  
ونغوص بلا تصاعر  
سنختبر ما جدته لنا  
أنامل الجنون والنشوة  
من أراجيح الأحلام  
أيذا لن ننتهي أن  
نحط

## اللوحه التي خذعت

## خبراء نسبوها الى دافنشي



عبد الاله مجيد

لم يشك احد قط في عبقريه ليوناردو دافنشي الذي شهرته اليوم اعظم منها في أي وقت مضى. ويرى نقاد ان هذا يكفي خدرا للخبراء المقتنعين باسم دافنشي وشهرته وسحره حتى انهم اعطوا ان عملا مزيفا بشكل واضح هو لو حذر رسمها دافنشي في الحقيقة. والمقصود بذلك لوحة "الأميرة الحسنة" وهي بورتريه جاني شبابه بملابس القرن الخامس عشر، وشعر مناسب على الجانبين مع قصعة في الخلف. بشرتها وردية ونظرتها باردة أو نظرة امرأة تشعر بالمل. ولكن مارتن كيمب وهو من أشهر الخبراء المختصين بأعمال دافنشي واستاذ فخرى بالتاريخ في جامعة أوكسفورد، اعرب عن اعجابها باللوحة قائلا انها رائعة! عبيد اكتشافها وذلك في كتابه الصادر عام ٢٠١٠. وهكذا نسب بورتريه "الأميرة الحسنة" الى الفنان الذي رسم اللوحة ولكن الأميرة قد لا تكون مثل ذلك القدر من الحسن وقد تكون في الحقيقة امرأة شبيهة. ويرجع مصدر الأصول الفنية المحكوم عليه بالنسج شون غرينهالغ انه مزور للوحة وان التي جلست امامه لرسمها فتاة كان يعرفها في مدينة بولتن شمال غرب انجلترا عام ١٩٧٥. ويقول جون جوزر الناقد الفني لصحيفة اللورديان ان غرينهالغ الذي سجن عام ٢٠٠٧ لتزويره اعمالا فنية اخرى قد يكون هو من رسم بورتريه "الأميرة الحسنة" أو لم يرسمها لكنه وان ثقتا مطلقة من العمل لا يمت بصلة الى ليوناردو دافنشي، ويبين هذا كيف ان واحدا من أشهر الفنانين واعظم اصبح مركز صناعة كاملة حيث كل ما يمكن ان يرتبط بهما كان الارتباط واهيا يضمج بدرجات جنونية من المبالغة أو التفكير الرغائبي. كما ان قضية هذه اللوحة تحدي من خطر الاستعاضة عن العين البشرية المعرفة بالتحليل العلمي لأن الادعاء القائل ان "الأميرة الحسنة" عمل حقيقي من أعمال دافنشي يستند الى فحص الورق الذي رسمت عليه اللوحة و مواد يبدو ان تاريخها يعود الى ما قبل ٢٥٠ سنة على الأقل، أي ٢٥٠ سنة قبل المزور غرينهالغ ولكن بعد ٢٥٠ سنة على زمن دافنشي ايضا. ولعل "الأميرة الحسنة" رسمت ونسبت زورا الى دافنشي في حوالي عام ١٦٥٠. وكان دافنشي مشهورا وقتذاك والتمت على اصمائه هائل. وادى نقاد استغرابهم من ابتاعت العائلة المالكة البريطانية اعظم رسومه. كما ان الطرق المعتادة للتحقق من اصالة العمل ومن انه ليس مزيفا كانت قليلة حينذاك. فان لوحة ميديسا الموجودة في متحف اوفيرو رسمت في القرن السابع عشر لكنها نصبت خطأ الى دافنشي حتى الأزمة الحديثة. وادى نقاد استغرابهم من ارتكاب خبراء خطأ اعلان لوحة "الأميرة الحسنة" من أعمال دافنشي. ويلاحظ النقاد جزر ان هناك جمودا في عينيها وبرودا في باقة جوسها ورسمها على النقيض من طاقة دافنشي أو حيويته. وهي تبدو بانسة حتى انها قد تكون فعلا عاملة جلست امام المزور خلال فترة الاستراحة في مدينة بولتن الانكليزية إبان السبعينات. وما يكشف التزوير حقا الغياب الكامل للديناميكية العاطفية بين هذه الشابة وليوناردو دافنشي. فهي لا تفعل سوى الجلوس هناك وكأنها تأخذ هوية أو جواز سفر بلا أي تفاعل وأي احساس بالخشية. وهذه هي الصفات التي تجعل بورتريهات دافنشي مثيرة ومتبسرة. كان دافنشي يحب النساء وعمل جاهدا على اعطائهن البورتريهات التي يستحقنها. ولوحة "الأميرة الحسنة" تزوير بلا حياة، وليس فيه شيء من رؤية دافنشي أو حساسيته المرهفة. ومن الجائز ان يكون الفنان المزور رسمها على صورة فوتو غرافية.



## محاولة لقراءة افكار الغربية والحنين الى الوطن

# المتقفون العراقيون في الغربية هل يعينهم ان يدفنوا في بلادهم؟



Panorama roses royales

## قصة قصيرة (ظنون)

### عبد الفتح المطليبي

لم يكن مقبولاً من سكان القفص في حديقة المنزل، كان منبوذاً بسبب صيغة الإرجوان التي غيرت شكله فزاي السوق يصبغون أمثاله بألوان زاهية غير لونه الأصفر الباهت، يحاب ذلك المتصرفون من أجل أطفالهم الذين يعتشقون تلك المخلوقة ويرون فيها شيئاً مما في فيه، قالت الحارة نجارتها -

هالجممة الديك ذو الريشات الزا هيات وكسر بصيعة الطويل في قدمه اليمني فصان يرحب قبل أن ينجرد صبعه وينمو ريشه وشب على ذلك العرج. ولأنه عثن في العراء مطروداً من القفص بفق الخوف من الجردن والدجاج الأخرق إلى الركون إلى قدراته وحظوظه ولأنه كذلك، بسا محاسنا يرايا وعموض تفهمة الجردن والقطو وحصل على رافة الرجل العجوز والحيارة له موقراً له شيئاً من الرعاية لكن سكان القفص لم يأبهوا بكل هذه النظرف واصل الفخ ذو الجاجات الثلاث كر هه لها الذي المنبوذ الذي صار ديكاً فيما بعد، يوماً بعد يوم ظن هذا المنبوذ أنه لا ينتمي إلى أولئك الغلابيين في القفص وإن راونته الشكره دانها حول ذلك، سقطت أولي فقرات المطر في الرابع من نوفمبر فتحررت فويبا الماء عند القطنتين المنز لبتين وراحسا تحسنان في ركن البيت المحمي بالشرقة المستطيلة عن دفيء قبضهما ذلك البسرد ففتت شتا خرقسة كانت هناك وكذلك فعل الفرج المنبوذ الذي صر ديكاً كما ينبغي، وعند ما هبط الليل كانت السماء تعرف دموعها بسخاء، لاحظ الرجل العجوز أن امرأته تنظر من خلال نافذة المطبخ وهي تبسم على غير عادتها، ظن أنها تعنيه بانسجامتها المحممة بمغزى غير واضح، ركباً عكازه وأجبه إليها وقصد وطن نفسه على أن يستجلي أمر ابنتامتها، -انظر ولا يذهب بك الظن بعيداً، لست المعني فقد توقفت عن ذلك منذ زمن بعيد، لم تعد الحضان الذ في كنت أسمع صهيله، انظر إلى هذا المنبوذ كيف يحتضن القطنتين في الزاوية، انظر إليه وهو يرخي جناحه عليهما ويغطيهما، القطن مستسلمتان إلى نعلس جميل.

نظر العجوز وهو يشد قبضته على رأس الخكاز وفي داخله شعراً بالخبيثة اليوم كلامها الذي صار محيطاً منذ ذلك اليوم الذي أخبرها فيه أن الطيب قد حذرة من أمور عديدة ومنعه من أن يفعل أموراً أخرى، استدارت امرأته

من يقرأ له التحديث  
بإسمه كل البشر !

بصلة  
مشققة  
البحر الثقافي  
تحسين عباس

AL IRAQ AL YOM

AL IRAQ AL YOM

العدد: 2483 الأحد 2015 / 12 / 6

## عبدالجار العتاي

فقد اكدت الكاتبة الرواية لطيفة الديهي انها ما عادت اسيرة الحسين الى الوطن لانه خلفها وشردها على كبر ، وقلت: لانيبين ان ادفن في البلد التي يسموونه لثاماً" الوطن - ما الوطن؟؟ الوطن كرامسة عيش ودفع عوز وحميلة ارواح ، وعلى هذا فلا وطن لي وكثيرين أمثالي.. وطني الاسمي والذات الذي يجسوتي والبلاد التي تفحني الامن والمأوى..

واضافت: ما عحت اسيرة الحنين الى بلد محتضن لكراهيه ومفر بهيه وطرده لمحبيه ومن أسهموا ببئانه، خلفني في حياتي وشردني على كبر قبل زج منه خيراً بعد الحية ؟ بضمه مقالات رثاء !!!

وتابعت: ليثني اعرف او اقبل موحد رحيلي لاذ ذهب الى الهذد فأحرق على الطريقة الهندوسية ويَسْذ رمادي على موج أخضر او حقل زهور قاحيا في زهرة أو عشية أو في بحر شامخ لامرّج بخلص الطيعة التي خيلت منها / الطبيعة التي لا تتركنا ولا تخلفنا فهي أخت المون وملمحة النعم ، مرعي للهنوس. حسن الواب: فبري لجوار امي وابي من جهته اعرب الشاعر حسن النواب: هذا الامر يسغني على الدوام ، ان يكون قري لجوار امي وابي ، ولقد بدأت آخر اجور نقل قلتي الى كربلاء منذ عام ، لكنني لم اكن تكثيف النقل حتى الآن ، بسرغ ان المكتبي هنا ساحورة الجمال ، ومالي بواو و اشجار ترفل بخضرة دائمة ، اجل ريد ان يضم تراب ارض السواد جنتي عندما تخرج روحي الى بارئها. واصلت: اما الحنين باستودة الى وطني ، فهذا الهاجس لا يخلني عن لحظة واحدة ، انتظر وفي البكر تبارك بضحج واستطيع الاعتماد عليه ، وسأتركة مع أختيه خسني وطبي ، وعود مع ام تبارك وصغيرنا مژكي الى العراق .. هذا الهاجس يرافقي كل يوم.. لأن الغربية مهما بلغت من المعاء تبقى تشبه حنان زوجة الأب .. حسنان مقصوص وقمقل ، خلافا لوطن الذي خذاله هو قلب ام روي.

ستار كاوش: سأطلب أن أدفن في هولندا اما القطن الشيكيتي ستتر كاوش ، فقد اكدت انه سيبقى ان يدفن في البلد الذي يعيش فيه الان ، وقال: أشعر بحنين دام طوال الوقت الذي مضى لبلدي وللمكان الذي ولدت فيه ودرست وتكونت شخصيتي الفنية وصداقاتي وكل الذكريات التي تخلت ذلك. لكن مع مرور هذه السنوات الطويلة وبعد ٢٢ سنة من الاغتراب، من كل التغييرات التي مرت والظروف التي صاحبت البلد والظروف التي مرت بها انا شخصياً بدأت تفصيل وأشياء كثيرة تتغير أو تأخذ مسارا متقفاً، والقصد هنا وبشكل صراحة ان البلد يكاد يكون قد تغير بشكل كامل، وأما التغييرت أيضاً، وأغلب الأشياء التي كانت قريبة من روحي وأحسن اليها، غير موجودة الآن على أرض الواقع بصراحة. واصلت: كني ربح كل شيء أحسن ذكرياتي التي بقيت هناك وحممت صورتيها في قلبي دائماً، كبرياتي هي كزري الرابع التي كنت ولأثرت اصممه مبي في خلفي أيضاً ذهبت . وتبع: بالنسبة إلى مكان دفتي حين أموت، فلما بكل بسطة سأطلب أن أدفن في هولندا، في مقبرة المدينة التي أعيش فيها الآن. أن اكون قريباً من زوجتي التي أحبتها وأحبتي بمح. هولندا لم تبخل علي بكل شيء، فلماذا ابخل عليها حتى يموت؟ عموم ليس مهماً أين أموت، لكن المهم هو ان لا أتكر لمن أحسنني ومد يده لي بكل محبة. هنا في هولندا رسمت أجمل لوحتي، فلأبليس ان أرمم موتي هنا أيضاً.

لجاة عبدالله: لا أريد الموت غريبة التي اكدت لشاعرة نجا عبدالله انها لا تريد ان تموت غريبة ، وقلت: كل ما أحلم به ان أكرم فم غريبتى وصراخها المرير يعود عديني إلى وطني عطشياً أستريح من تلك لمشاعر المخيفة التي تذيب براسي وهذا الحنين المفرط لوطن.. إحن إليه واشتاقه وأنا فيه.. أي حبيب هذا.. أنك حتى في وطنك تشعر بغربة.

واضافت: ليس الخلل في محبتي الهائلة له وليس فيه ابداع لكن الخلل في روحي التي تتخبط وتعذب حتى انها لم تستطع ان تجد الراحة في أي مكان.. هذا ما ارده على الدوام أن أدفن في مقبرة العقلة قرب أخي وفي تربة أمير المؤمنين طيه السلام حباً لشخصوه علمه وبلاغته.. وحيا بتراب العراق الطاهر.. وقربا من يود ان يقصراني بسورة الفاتحة.. أين نجد كل هذا في أرض الغربية.. وهذه وصيتي التي اعطت عنها كثيراً.. ضعت غريبة ولا أريد الموت غريبة.

عبد الجابري: الوطن الحقيقي سيطلب يحسد.

فيما اكد الشاعر عبد الجابري ان النوب بيت لا محلة. وقال: لم أفر بالموت بعد ، ربما علي اعتراف أنني أتحسنى التفكير به لني لا أرى صورة موتي في عيون اولادي ، أكثر ما يقهرني فيه هو صورة اليم التي تكون حياة اولادنا ، لذلك لم أفكر أبداً بغير موتي ، ان يوارى جسدي بعد موتك في بلادك هو آخر نزع من نزوح الحنين الذي لا يمكن ان يمتنع ذلك من الموت ، وهو مشكل من استئصال الاستئصال. بل هو حين يشمر الغريب انه ميت لا محالة ، حتى ان يرى ان لا يوجد منه، فو كان لو كونه وطن حقيقي فأن عليه ان يطلب بجسده كما كنت أم ميتا واصلت: أما الحنين فهو ما يكتفي في كل مكان من خلال ذاعة الحواس ، حين لا تخافي ، حين للهمان والأصدقاء وحتى الرواح ، حين هاجر لا يمكن لمن حوكت ان يسمعه وتأكل لبراه سواك حين تتأمل روحك في العراء.

هلال كوتار: قرب ناس حثنا معهم من جنبها اكد الشاعر هلال كوتار ان يتدفن ان يدفن قرب ناس عايش معهم ، وقل: أنا مؤمن بسن كل ارض مهد للإنسان وموطن له هذا اولادها ولا يهمني أين وكيف تتم عملية دفني ما يهمني ان يلقى خدائي في الأمان عبر ما كتب لا عن طريق جهة لها وضيقة ثانية بعد خروج الروح منها فما يهمني يمضي داخل الحرف ومن جهة أخرى ارى من الجهل اولا ومن الترسسية ثانية ان يومي بسان ما يبيع كان ام سوى ذلك بان ذيفان بمكان ما وارى ذلك للبعد شيء من الترجسية التي تجسره ان يومي بهكذا ومية وكان القبر دالة عليه لا ما كتبه. واصلت: نحن كمجتمع مؤمن بالبعثيات على الأغب نرى في ذلك سعيجب الطبيعية إلى النفس في حين الذين ولعقل والقيم تؤكد ان الطبيعة تأتي عبر العمل وعن نفسي ان كنت قليلا مؤمن بهكذا فحييت تجب الطبيعة عبر الدفن قرب ناس حيثها فحييت تجب الطبيعة أيضا أدفن سيجلني قرب ضريحه هناك حيث سيد الروح وسيدا. من جهة الهامة وتابع: أنا كنت على مواع من الموت في بلدي أكثر من مرة ومزالت بقايا شظايا في راسي من سدس احد هم والان ويسد ترك البلد مجبرا لا يشرفني ان تتم عملية دفني مع قلة متفويين هناك فلا يمكن ان في الفكر.

## أنا المصري

عبد اسطفانوس  
أنا المصري  
أحذتكم من العهد الأول  
يطعمني فرعون  
يسقيني فرعون  
يحكنني فرعون  
أنا المصري  
أحذتكم من العهد الثاني  
إلى مدينتنا جاء الأعراب تصبوا خياماً  
حول البيات  
في البدء احتلوا حين الماء  
عاشناهم لنلقي شرسة كلابهم طليوا  
أن نقيم نحن في الخيام فقبلنا  
ثم تطبق أن نخفي الخيام فقبلنا  
صاغرين  
أنا المصري  
أحذتكم من العهد.....  
بين ضفتي نهري مياه وسماء  
المياه من الهضبة والدماء من السماء  
أنا المصري  
أحذتكم من العهد.....  
صلبوني وكتبوا على رأسي رحمتي  
بحروف غريبة لا اعرف معناها  
والناس ينظرون في تعجب  
لم يابهوا للدماء أو الجروح  
فقط تساءلوا عن هذه الحروف عن  
معزاه يقول أن يكسروا ساقي قال  
الوالي اسأوه ما ذا يريد الآن  
قلت مع الزفرة الأخيرة.....  
أريد وطني وزماني ويساني  
أنا المصري  
أحذتكم من العهد الثاني  
كان لمدينتنا سور شامخ يفتح المسئلة  
فيه كل يوم ثغرة  
تعددت الثغرات تجاورت  
انهار السور  
ظهروا جميعا على المياد عرايا  
سقاتنا مقوسة  
ووجوهنا يملؤها البثور  
المصري  
إنا المصري  
أحذتكم من العهد الاخير يلطمني  
فر عون بسيفي فر عون يحكني  
فر عون